[20] لن تراني) الآية.. كيف يجوز ان يكون كليم ا موسى بن عمران لا يعلم أن ا تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأل هذا السؤال. فقال الرضا (ع) ان كليم ا موسى بن عمران علم ان ا تعالى عز أن يرى بالابصار ولكنه لما كلمه ا تعالى وقربه نجيا رجع الى قومه فأخبرهم ان ا عزوجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل اختار منهم سبعمائة ثم اختار من السبعمائة سبعين رجلا لميقات ربه فخرج الى طور سينا فأقامهم في سفح الجبل و صعد موسى (ع) الى الطور وسأل ا تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه ا تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان ا عز وجل احدثه في الشجرة وجعله منبثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بأن الذي سمعناه كلام ا حتى نرى ا جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث ا صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما أقول لبني اسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة ا اياك فأحياهم ا وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت ا أن يراك تنظر إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان ا لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك قد علمت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فأوحى ا إليه يا موسى سلني ما سألوك فلن أواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى يا رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك، يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا أول المؤمنين منهم بأنك لا ترى. فقال المأمون: ﴿ درك يا أبا الحسن فاخبرني عن قول ا (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه). فقال الرضا (ع) لقد همت به ولولا أن رأى برهان ربه لهم كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لايهم بذنب